جوتوالد يعلن امام ربع مليون مسلح ان الخطوة الاولى قد بدأت على طريق الاشتراكية ...

حققت الجماهير المسلّحة الخطوة الاولى على طريق بناء الاشتراكيّة

واقترح جوتوالد في هذا المهرجان ان يساهم التقدميون من اعضاء احزاب الجبهة الوطنية في حل الازمة الوزارية وذلك بملء الشواغر في المقاعد الوزارية منهم وكانت تلك اول اشارة الى ضرورة الفرز على اساس الموقف وليس على اساس الانتماء التنظيمي في تلك المرحلة الحاسمة .

هكذا اعلن كلمنت جوتوالد زعيم الحزب الشيوعي التشيكي الكفاح ضد الرجعية لاجئا للجماهير ، طالبا منها الاستعداد والتاهب للصدام مع القوى اليمينية والرجعية .

٢٢ شباط :

وفي اليوم التالي التقى كلمنت جوتوالد بممثلي العمال والنقابات والاتحادات واعلن امامهم ان لا تراجع على الاطلاق ولا حتى خطوة واحدة . وطلب منهم تحمل مسؤولياتهم كطلائع للطبقة العاملة ذات المصلحة الحقيقية في بناء المجتمع وتطويره وقطع دابر الفساد والعمالة والرجعية منه . وكانت هذه اول مرة يعلن فيها جوتوالد هذا الخط الصارم تجاه اليمينيين وبحسم فيه بقوة ان لا تراجع اطلاقا بل ثورة .. الى الامام .

وامتلات جدران براغ والمدن الاخرى والارياف في هذا اليوم بالشعارات التي رفعها كلمنت جوتوالد ، « لا مكان للرجعيين في وزارة الجبهة الوطنية » .

ولقد اتبع كلمنت جوتوالد خطابه امام ممثلي العمال بخطاب اخر في نفس اليوم امام جمعية الصداقة التشيكين السوفياتية مؤتمر في براغ ، حيث عبر عن الاعتزاز بالتحالف مع الاتحاد السوفياتي وعن شعور الشعب التشيكوسلوفاكي بالامتنان والاعتزاز بالدور العظيم الذي قام به جيش الاتحاد السوفياتي في طرد النازيين ودحرهم على ارض تشيكوسلوفاكيا ، وطالب المؤتمر باعلان هذا باعلى صوت وفي كل مكان لان ذلك هو الخط السليم في مواجهة خط الرجعيين واليمينيين الذين « يحاولون » اعادة الشعب تحت سيطرة الرجعية الداخلية والخارجية » .

وهنا ايضا كان الموقف حازما فبعد فترة من عدم وضوح موقف الجبهة الوطنية من التحالفات الدولية حدد جوتوالد ان التحالف لا يمكن ان يكون مع الراسمالية او الرجعية الخارجية بل مع المعسكر الاشتراكي .

٢٢ — ٢٨ شباط :

كان هذا الاسبوع حاسما في تاريخ تشيكوسلوفاكيا والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . فقد عقدت رئاسة اللجنة المركزية للحزب خلال هذا الاسبوع اجتماعا شبه مستمر لمتابعة التطورات ولاصدار التعليمات لفروع الحزب ومنظماته . فمن ناحية كان رئيس الحزب جوتوالد يرفض المساومة ويشن حربا سياسية على الرجعيين ضمن احزابهم مما شق هذه القوى وابرز وجوها جديدة تطالب هي ايضا بطرد العناصر الرجعية ، هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى تابع جوتوالد اصراره على عدم التنازل عند رغبة رئيس الجمهورية باعادة الوزراء المستقيل الى مواقعهم .

وفي نفس الوقت عبات قواعد الحزب الشيوعي العمال والفلاحين والجماهير مما جعل براغ خلا هذا الاسبوع من تاريخها مدينة لا تنام : جماهير تحتشد هنا وهناك ، شعارات على الحيطان . سلا بيد العمال .

الى ان كان يوم التاسع والعشرين من شباط

٢٩ شبـــاط :

ففي هذا اليوم زحف الى براغ مئة وخمسون الف فلاح مسلح (بنادق وفؤوس وحراب) الى جان عشرات الالوف من الشغيلة المسلحين مما جعل رئيس الجمهورية (الذي توفي بعد فترة وجيزة) يوافق على شروط جوتوالد وعلى التشكيل الجد للوزارة وعلى خطوط البرنامج المقبل .

وكانت الخطوة الاولى :

فبعد ان لجا الحزب الشيوعي للجماهير ودفع الى مرز القوى على اساس الموقف من البرامج وليس على اساس الانتماء الحزبي ودفع بالجماهير المسلحة لتفرض كلمتها ... واستلمت السلطة .

الهدف
سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
AL-HADAF — SAT 13.1975 — No. 292 — VOL. 6
السبت ١ آذار ١٩٧٥ — العدد ٢٩٢ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ قرشا

مسلف

المشكلة الايرلندية طبيعتها وتاريخها

لا يمكن للطبقة العاملة البريطانية ان تتحرر من اضطهاد البرجوازية الا بعد ان يتحرر الشعب الايرلندي . ولا بد للطبقة العاملة البريطانية ان تتحالف مع حركة التحرر الايرلندية لتنتصر على البرجوازية البريطانية التي تحكم ايرلندا وتنهب ثرواتها وتستعملها كمزرعة خاصة تدر عليها اللبن والعسل .

ان وعي الطبقة العاملة لهذه الحقيقة لا يمكن ان ياتيها الا من خلال حزب طليعي يقودها في الطريق السليم الذي يجعلها ترفض ان تكون مسفيدة (ولو من فتات مائدة البرجوازية) من اضطهاد شعب اخر .

وفي الوقت نفسه فان حركة التحرر الايرلندية تلعب دورا هاما في خلق الظروف الموضوعية لتثوير الطبقة العاملة في بريطانيا . فقتالها ضد البرجوازيتين البريطانية والايرلندية يجعل اوضاع النظام البريطاني اصعب .

الا ان غياب الحزب القادر على ضخ الوعي في صفوف الطبقة العاملة البريطانية لخلق جبهة واحدة ضد البرجوازية البريطانية ، يجعل عملية التثوير المنتظرة اصعب .

لتتكاتف حركات التحرر متحالفة مع المعسكر الاشتراكي من اجل تحرر الشعوب المستغلة وتثوير الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية .

« الهدف »